

## تحليل إخباري

## «لعبة التمديد» تلعب على «حافة الهاوية»

الثانية الى عدم حضور الجلسة، فإن تطورين بارزين حصلوا في الساعات الماضية: الأول جاء من جهة البطيريك بشارة الراعي الذي أعلن بعد عودته موقفاً مفاجئاً في وضوحه وتوقيته ضد التمديد، كاشفاً عن جانب من اجتماع روما والهدف الذي سعى إليه الحريري في الاجتماع.

وقال الراعي: «كان هم الرئيس الحريري أن يقول نقطة أساسية، هي أننا لم نستطع انتخاب رئيس للجمهورية في الوقت المحدد، وأن وصلنا إلى استحقاق آخر في المجلس، النبائي، ولا نستطيع إجراء انتخابات نيابية، لذلك، ومنعا لحصول الفراغ لم نأمن إلا التمديد. وقد قلت له أنا لا أتدخل في هذا الموضوع، وما دمتم تريدون التمديد فأتتم تخالفون بذلك الدستور، وتخالفون رأي الشعب الذي انتخب النواب لمدة معينة. وأنا لن أبارك لأحد بالتمديد، ولن أبارك بمخالفة الدستور».

والتطور الآخر مرتبط بالعماد ميشال عون الذي طور موقفه من اعتراض على التمديد من باب تسجيل موقف الى التلويح باستخدام كل الإجراءات القانونية المتاحة في عملية رفض التمديد والطعن به.

وهذا التطور على الساحة المسيحية أعاد خلط الأوراق ودفع بالرئيس بري الى التريث بانتظار جلاء الصورة.

فالرئيس بري القائل بأنه لا يسير بـ «انتخابات» من دون المستقبل ومشاركته لا يمكنه أن يسير بـ «تمديد» من دون المسيحيين ومن دون تغطية مسيحية للاعتبارات الميثاقية عينها لأن تصويت النواب المسيحيين المستقلين في ضفتي 8 و14 آذار غير كاف في ظل اعتراض بكركي والرابية ومعراب وبكفيا.

3- إذا كان تيار المستقبل لم يحسن إدارة معركة التمديد، فإن الرئيس نبيه بري أحسن التصرف ويتوصل الى أن يضع نفسه في منأى وأمان عن التمديد مع أنه المستفيد الأول منه، وأن يحشر المستقبل في زاوية الوقت والتنازل السياسي الذي يتجاوز موضوع إقرار سلسلة الترتب والرواتب الى ما يتصل بالوضعين الحكومي والبرلماني، خصوصاً أن موقف حزب الله لم يتضح بعد وهو يعتبر القطية المنخفة في ثوب التمديد الذي يفصله بري ويريد المستقبل إتياعه.

وخصوصاً الوضع الآن أن لعبة التمديد تلعب على «حافة الهاوية» ولا تخلو من مخاطر. فنحن الآن أمام احتمالين: تمديد يصعب تمريره وانتخابات يصعب إجراؤها. وهذا يعني أن الاحتمال الثالث بدأ يطل برأسه (14) وأياً يكن سبب هذا الرفض وسواء كان نابعا من «مبدئيات» أو مزايدات ومناورات، فالنتيجة أن كل المعسكر المسيحي لا يريد «التمديد النبائي» الذي سيؤدي الى تكريس الفراغ الرئاسي وإطالة أمده. وفي وقت مازال موقف القوات والكتائب على حاله حتى الآن لجهة رفض الأولى التمديد مع الاستعداد للمشاركة في الجلسة، وميل

من حيث المبدأ والواقع وظاهر الأمور «التمديد النبائي» حاصل ومحسوم وما يجري مناورات ومناكفات تحسين الشروط أو تقاذف الكرة وتجدير المسؤوليات.

والانطباع العام أن جلسة التمديد قررت والمسألة مسألة توقيت وعندما كان موعداً نهاية هذا الشهر أرجحت الى الشهر المقبل لمعالجة إشكالات استجدت، وأن القرار السياسي بالتمديد متخذ والخلاف محصور في مدة التمديد وهل تكون سنتين وسبعة أشهر كما هو مرجح أم تخفض الى سنة واحدة إذا كان التخفيض شرطاً وثمناً لتخفيف حالة الاعتراض؟

ولكن استجدت في الساعات الماضية تطورات ومواقف دلت الى وجود قطبة مخفية وهامش مفاجأة، وهذا ما يمكن تبينه من استعراض المشهد السياسي الخاص بمشروع التمديد وخارطة المواقف المتعلقة به على النحو التالي:

1- بدأ تيار المستقبل وكأنه من يقود مشروع التمديد النبائي ويضع كل ثقله لتمديره وكأنه هو وحده أو أكثر من غيره صاحب المصلحة في التمديد وغير الجاهز للانتخابات. وهذا على الأقل ما أوحى به حركة «المستقبل» والإدارة السياسية معركة التمديد التي لم تكن موقفة وأفضت الى وضع كرة التمديد في ملعب الحريري. في «المشهد السياسي» بدأ تيار المستقبل مستعداً لتقديم تنازلات

مقابل التمديد أبرزها ما يتعلق بقوله «تشريع الضرورة» في ظل الفراغ الرئاسي، وبدا مهدداً بسحب ترشيحاته ومقاطعة الانتخابات النيابية إذا كانت ستجري قبل الانتخابات الرئاسية، مع العلم أن لا مؤشرات الى انتخاب رئيس جديد في المدى المنظور. كما بدأ كل الحركة السياسية في اتجاه القيادات المسيحية

(لقاءات الحريري مع الراعي في روما ومع جعجع والحميل في جدة) هدفها التمديد النبائي ولا علاقة لها بالانتخاب الرئاسي. وهذا الاستعداد كرسه الرئيس فؤاد السنيورة عندما أعلن أمس من مجلس النواب أن

«التمديد أكثر استعجالاً من السلسلة». ويرى خصوم تيار المستقبل أنه كشف عن رغبة جامحة في التمديد والسبب الفعلي لا يتصل بالوضع الأمني وإنما بـ«الوضع السني»، لأن تيار المستقبل ليس جاهزاً للتعاطي مع تحولات تشهدها الساحة السنية، وبـ«الوضع السياسي» لأن التمديد يحقق له أمرين

حيويين: استمرار حكومة سلام التي يستحوذ فيها على الوزارات الأمنية والحساسة، واستمراره الكتلة النيابية الأكبر حجماً. 2- بدأ الرفض الأساسي لـ «التمديد» متأتياً من الفريق المسيحي بشقيه الأثاريين (8)

و(14) وأياً يكن سبب هذا الرفض وسواء كان نابعا من «مبدئيات» أو مزايدات ومناورات، فالنتيجة أن كل المعسكر المسيحي لا يريد «التمديد النبائي» الذي سيؤدي الى تكريس الفراغ الرئاسي وإطالة أمده. وفي وقت مازال موقف القوات والكتائب على حاله حتى الآن لجهة رفض الأولى التمديد مع الاستعداد للمشاركة في الجلسة، وميل



(محمود الطويل)

الحجيري في البقاع بالأفراج عن وليد وخالد الحجيري، بعد اتصالات شارك فيها رئيس مجلس النواب عاصم عراجي ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري الذي نقل عن بري خير الأفراج. وقد سلم وليد وخالد الى مخابرات الجيش الليل ما قبل الماضي ويفترض تسليم مخطوف ثالث من آل الحجيري أمس ودون اتخاذ اي إجراء بحق الخاطفين رغم معرفتهم بالاسم، في حين أعاد الاهالي فتح طريق سعد نايل زحلة - بعلمك.

اما عن عملية خطف العسكريين من قبل داعش والنصرة فلا جديد بشأنها، ونفذ الاهالي يوم غضب أمس، فاقفلوا طريق القلمون- طرابلس على الخطين، واشعلوا اطارات الماطم امام المساري الحكومي، لكن الأجهزة الأمنية سارعت الى اخادها فتحول الاهالي الى منطقة الصفي

الدفاع سمير مقل من ايران بتذبذب رسمي لبناني فيما حضرتت الحكومة العراقية برئيسها وجملة من وزرائها الى طهران طالبا كل اشكال الدعم لمحاربة داعش وحلفائه غير آبه بموقف واشنطن، على ما قالت قناة «المنار». يذكر ان وزير الدفاع باشرف مشاوارته السياسية حول الهبة في حين بقي عدد من ضباط الجيش في طهران للتحايت.

وزير الخارجية جبران باسيل تحدث في مجلس النواب خلال اجتماع للجنة الشؤون الخارجية، فاكد عدم جواز رفض المساعدات بضغط من الاطلاء الدولية، وطالب باسيل بوضع حد للجوء السوري.

امنياً، سجل امس تراجع ملحوظ في التوترات المتعلقة بخطف المدنيين من آل

العسكرية للبنان. السفارة الاميركية في بيروت بعثت برسالة ضمنية في المؤتمر الصحافي الذي عقد في وزارة الخارجية الاميركية، عندما قسال نائب الناطقة باسم الخارجية الاميركية ان الخارجية ليست على علم

بأي تفاصيل قد تؤدي الى اعتقاد مسؤولين في الوزارة ان لبسان قيسل اي عروض بمساعدات عسكرية ايرانية، وأشار الى ان المندحة الوليات المتحدة ملتزمة بعلاقتها ذات الامد الطويل مع الجيش، وستواصل جهودها لتمكينه من التصدي لجموعة من التحديات الإقليمية.

هذاً، ولتمسى الجيش اللبنانيي امس دفعة جديدة من الذخائر الاميركية، من جهته، تحدث حزب الله عن ارهاب اميركي للحكومة اللبنانية اذا ما قررت قبول الهبة الايرانية لجيشها في حربه ضد الارهاب، حيث عاد وزير الدفاع سمير مقل من ايران بتذبذب رسمي لبناني فيما حضرتت الحكومة العراقية برئيسها وجملة من وزرائها الى طهران طالبا كل اشكال الدعم لمحاربة داعش وحلفائه غير آبه بموقف واشنطن، على ما قالت قناة «المنار».

يذكر ان وزير الدفاع باشرف مشاوارته السياسية حول الهبة في حين بقي عدد من ضباط الجيش في طهران للتحايت.

وزير الخارجية جبران باسيل تحدث في مجلس النواب خلال اجتماع للجنة الشؤون الخارجية، فاكد عدم جواز رفض المساعدات بضغط من الاطلاء الدولية، وطالب باسيل بوضع حد للجوء السوري.

امنياً، سجل امس تراجع ملحوظ في التوترات المتعلقة بخطف المدنيين من آل

العسكرية للبنانية والمسيحيين المستقلين في 14 آذار.

وعن مشاركة مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، في الاجتماع الخامس في مكتب رئيس المجلس يوم الثلاثاء، قال

نائب عضو في هيئة مكتب المجلس لصحيفة «اللواء» ان نادر مكلف بنقل الوقائع كاملة الى رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، هو حضر بتكليف مباشر منه، وهذه من المرات النادرة التي يشارك فيها الاخير باجتماعات تعقد في مكتب رئيس المجلس.

على صعيد هبة السلاح الايرانية للبنان، ذكرت مصادر ديبلوماسية ان الولايات المتحدة ابلغت لبنان موقفاً

حازماً من موضوع هبة السلاح الايراني وحذرت من يعذبهم الامر بأنها ستضطر الى عدم الاستمرار في تقديم المساعدات

على صعيد هبة السلاح الايرانية للبنان، ذكرت مصادر ديبلوماسية ان الولايات المتحدة ابلغت لبنان موقفاً

حازماً من موضوع هبة السلاح الايراني وحذرت من يعذبهم الامر بأنها ستضطر الى عدم الاستمرار في تقديم المساعدات

على صعيد هبة السلاح الايرانية للبنان، ذكرت مصادر ديبلوماسية ان الولايات المتحدة ابلغت لبنان موقفاً

حازماً من موضوع هبة السلاح الايراني وحذرت من يعذبهم الامر بأنها ستضطر الى عدم الاستمرار في تقديم المساعدات

على صعيد هبة السلاح الايرانية للبنان، ذكرت مصادر ديبلوماسية ان الولايات المتحدة ابلغت لبنان موقفاً

حازماً من موضوع هبة السلاح الايراني وحذرت من يعذبهم الامر بأنها ستضطر الى عدم الاستمرار في تقديم المساعدات

## عراجي لـ «الأنباء»: ندفع ثمن تبني حزب الله للأجندة الإيرانية



بيروت-زينة بطارة

رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.عاصم عراجي أن جلسة التجديد هيئة مكتب المجلس واللجان النيابية، ما هي إلا مقدمة لجلسة تمديد ولاية المجلس النيابي الحالي، معتبراً ان التمديد للمجلس أصبح حتمياً وغير قابل للنقاش في ظل انقضاء المهل واستمرار حزب الله

والعماد عون في لعبة تعطيل الانتخابات الرئاسية، مشيراً بالتالي الى ان البلاد ستبقى

ساحية في ستاتيكو سياسي معين تفرضه طهران من خلال انسحاب فريقها في لبنان من اللعبة الديموقراطية وتادية واجبه الوطني بانتخاب

رئيس للجمهورية، بمعنى آخر يعتبر عراجي ان قرار انتخاب رئيس للبنان أصبح

أسير السياسة الإيرانية وتلن يتم الافراج عنه ما لم تتحلل الخلافات السعودية -

الإيرانية، خصوصاً ان طهران تستعمل تعطيل الانتخابات الرئاسية ورقة رابحة في يدها فلنا منها ان هذه الورقة قد تمكنها من فرض شروطها

على السعودية من جهة، وعلى مجموعة الـ 5 + 1 من جهة ثانية.

ولفت عراجي في تصريح لـ «الأنباء» الذي أن لبنان سيبقى يدفع ثمن تبني حزب الله للأجندة الإيرانية في المنطقة، وأنجرار العماد عون وراءه في سياق بحثه عن كرسي الرئاسة وعن حفنة من المراكز والمناصب السياسية، مشيراً الى ان كل الدول العربية التي تمكنت

إيران من ادخال أجندتها الى مراكز القرار فيها، وهو ما يشهده العالم اليوم سواء في العراق أو في سورية أو لبنان أو اليمن أو البحرين، وذلك لاعتبار إيران أن سياسة «فرق تسد» هي الطريق الأوسع والأقصر الذي يمكنها من توسيع دائرة نفوذها السياسي والعسكري في المنطقة العربية، وصولاً الى فرض نفوسها كشرطي في المنطقة العربية لا بد من التعامل معه والقبول

بشروطه كمدخل وحيد الى عالم عربي آمن ومستقر. وعليه يعتبر عراجي ان الانتخابات الرئاسية

## بكركي تستعد للتصعيد ضد التمديد ومع أي تسوية تعيد الحياة إلى قصر بعدا

انتخابات، الأمر الذي يزيد في تعميق الأزمة الرئاسية والسياسية عموماً ويطلب امدها بدلا من تسريع حلها لما يترتب على ذلك من تداعيات ومخاطر غير محسوبة بدأت ملامحها ومؤثراتها السلبية تطال الدولة كلها، خصوصا في ضوء ما يحدث في المنطقة من حروب وأزمات متلاحقة وقد بات لهيبتها يصيب لبنان في أكثر من منطقة. وقالت المصادر أن سيد بكركي مستعد في المقابل لأي تسوية تعيد الحياة إلى قصر بعدا

لأى قاعدة سحب متزامن لمرشحي 8 و14 آذار للرئاسة وتحديد مواصفات الرئيس التوافقي.

بيروت - محمد حرنوش

يتجه البطيريك الماروني بشارة الراعي العائد من روما إلى تصعيد حملته ضد التمديد للمجلس النيابي، لاسيما بعد تأكيد

انه «لن يبارك لأحد بهذا التمديد ولن يبارك بمخالفة الدستور».

وتشير مصادر متابعة الى ان الراعي يخوف من ان يؤدي التمديد الى تراخ سياسي وتخفيف حدة الحماص المطلوب لإجراء الانتخابات الرئاسية، وذلك بعد ان يضمن أعضاء المجلس النيابي استمراريتهم في المجلس لفترة إضافية بلا عناء ودون

## حزب الله غير واثق من «المستقبل»

1- أن «المستقبل» صير الحملات ضد الحزب مادة أساسية من مواد خطابه وعنصر جذب لجمهوره، خصوصا أن جندور الأمر تضرب لسنوات عدة خلت.

2- أن «المستقبل» ظل أسير عقدة شعار الاعتراض الذي رفعه على انخراط الحزب في الميدان السوري واعتباره حلالاً دون تطور العلاقة أو تحسينها مع الحزب.

3- أن ثمة تجاذبات خفية داخل الصف القيادي في «تيار المستقبل» تعوق أي تفاهات أو عمليات تهدئة قد تبادر إليها هذه الشخصية أو تلك حبال الحزب.

وفي كل الأحوال، فإن كلام المشنوق لا يعني أنه عبارة عن عاصفة في فنجان لا ينبغي التوقف عنده، ولا يمكن اعتباره قطعاً نهائياً لخيوط العلاقة بين الطرفين، بل إن المشكلة تظل أبعد من ذلك.

## المشنوق يلقي دعم المستقبل وثناءه

والظلم والقهر والاضطهاد، وما يمنع بالتالي الدولة من بسط سلطتها وهيبتها». ويقول النائب أحمد قنفتان إن المشنوق «عبر عن الوقائع ويقول الكلام الذي يحكي ضمير التيار وانتصاره، ولا توجد أي إشكالية. وقد وضع النقاط على الحروف لتصحيح الأوضاع وللمسير بتوجهاته»، موضحاً أنه «إذا كان المقصود من كلامه هناك معايير مزبوجة من صيف وشتاء المخبرات علملان ذلك ليس من المشنوق فحسب، بل من الشخصيات التي تزورها أيضاً».

بيروت: نقل عن الرئيس سعد الحريري ارتياعه وتقديره لخطاب الوزير نهاد المشنوق. وعكست كتلة المستقبل في بيانها الأسبوعي الدعم والتأييد لمضمون هذا الخطاب، وقالت في بيانها من وحي الخطاب «إنه لا بد من اعتماد معيار واحد في تطبيق الخطط الأمنية في كل المناطق وتجاه كل الأطراف والقوى السياسية لكي لا تكون هناك معايير مزبوجة من صيف وشتاء تحت سقف واحد مما يضعف الدولة وهيبتها وحضورها ومصديقتها، ومما يولد الشعور بالغبغ

بيروت: نقل عن الرئيس سعد الحريري ارتياعه وتقديره لخطاب الوزير نهاد المشنوق. وعكست كتلة المستقبل في بيانها الأسبوعي الدعم والتأييد لمضمون هذا الخطاب، وقالت في بيانها من وحي الخطاب «إنه لا بد من اعتماد معيار واحد في تطبيق الخطط الأمنية في كل المناطق وتجاه كل الأطراف والقوى السياسية لكي لا تكون هناك معايير مزبوجة من صيف وشتاء تحت سقف واحد مما يضعف الدولة وهيبتها وحضورها ومصديقتها، ومما يولد الشعور بالغبغ